

## ما يقال عند زيارة القبور | كتاب الجنائز | شرح زاد المستقنع

عبدالمحسن الزامل

ويقول اذا زارها قاصدا اليها او مر بها ايضا ولم يعني بزيورها لكن اذا مر كذلك لانه في حكم الزائر السلام عليكم دار قوم مؤمنين والحديث المصنف رحمة الله الذي ذكره ملقة - 00:00:00

من حديثين من حديث عائشة ومن حديث بريدة بريدة حديث عائشة السلام عليكم هنا دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون وغدا مؤجلون كما في صحيح مسلم اللهم اغفر لاهل بقبيع الغرقد - 00:00:26

هذا قاله عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا في حديث بريدة انه علمهم اذا زاروا القبور كما هنا السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين زاد في والمسلمين وان وان شاء الله بكم للاحقون - 00:00:49

هنا نسأل الله لنا ولكم العافية. هذا في حديث بريدة او نسأل الله لنا ولكم العافية في حديث بريدة كذلك ايضا في حديث ابي هريرة اه عند مسلم اول الخبر السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم للاحقون - 00:01:12

ثلاث اخبار في مسلم حديث هريرة وبريضة وعائشة رضي الله عنهم مع اختلاف الالفاظ في هذا اما قوله اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم. هذا في الدعاء للميت ينظرانا ما ادري هل ورد في الدعاء للقبور لزيارة القبور - 00:01:32

الله اعلم انما هو ورد في الدعاء للميت لكن لا بأس فيما يظهر والله اعلم. لأن هذا الدعاء ان الدعاء للميت او حينما يجوز الانسان الميت يدعو بما فتح الله عليه. فيدعوه - 00:01:49

بان يدعو الوالد عن النبي عليه الصلاة والسلام ويدعو بما تيسر وما فتح الله عليه سبحانه وتعالى من الداعية النافعة اهله للميت يدعو بما تيسر وما فتح الله عليه لأن هذا - 00:02:07

من الشفاعة للمسلم كما انه يدعو له في صلاة الجنائز بما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام وان دعا ايضا اه بشيء اخر فلا بأس والنبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:02:25

اذا دعوتم اذا صلیتم على الميت فاخلصوا له الدعاء كما مسلم عن ابي هريرة اذا صلیتم على الميت فاخلصوا له الدعاء. ايضا قوله يرحم الله المستقدمين منكم من رواية منا - 00:02:41

والمستقدم والمستأذرين هذه الرواية منا نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفرنا لهم. هذا مثل ما تقدم يقال في الدعاء للميت في الصلاة عليه. اللهم لا تحرمنا اجرهم. يعني - 00:02:58

الاجر الذي يكون للميت اجره يعني بمعنى ان الداعي للميت حينما يدعو يسأل ربه سبحانه وتعالى بنفسه ايضا انه لا يحرمه الاجر لأن الداعي للميت سواء كان دعا له - 00:03:17

او في الصلاة في صلاة الجنائز او دعا له حينما يزور المقبرة يشفع له وهذا نوع نفع للميت وكذلك آما ما يكون من القيام على الميت من غسله وكفنه وحمله ودفنه كذلك ايضا من - 00:03:37

ما يكون من الحي من الحي اذا كان قريبا له او صديقا فيحصل من الصبر وعدم الجزاء والرضا اه فان هذا ايضا مما اه يؤجر عليه المسلم في حق أخيه - 00:03:59

والنبي عليه الصلاة والسلام امر بالصبر عند المصائب الله سبحانه وتعالى قال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واؤلئك هم المهتدون - 00:04:17

وام سلمة رضي الله عنها لما مات ابو سلمة علمها النبي عليه الصلاة والسلام ان تقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اللهم اجرني في

مصيبتي واخلف واخلف لي خيرا منها - 00:04:33

سألت الله عز وجل اه فاجرها الله على ذلك واخلفها خيرا منه وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام وكذلك يذكرها وكذلك ايضا اذا تذكر المصيبة فانه يدعو ويقول انا لله وانا اليه راجعون فان الله يعطيه بها مثل اجره يوم اصيب بها كما في حديث رواه ابن ماجة في - 00:04:48

اه حينما يذكرها حينما يذكرها. يصبر ولا يجزع ويسأل ربه سبحانه وتعالى ان لا الاجر والا يفتنه بعده وان يحييه على الاسلام وان يميته عليه ثم يختم عليك بان يغفر الله اللهم اغفر لنا ولهم وهذا - 00:05:13

ان كان ورد في الدعاء في زيارة القبر هذا واضح والا فهو وارد في الدعاء للميت حين الصلاة عليه نعم نعم هذا فرق لان شسمه يعني القبر او ما جاء من ادلة في زيارة القبور المراد بها - 00:05:35

كما قال زوروا القوام تذكر موته وهذا يحسن سواء كان قبر او اكثر من قبر والنبي عليه الصلاة والسلام لما كما في صحيح مسلم لما رجع من سفر ذهب عليه الصلاة والسلام - 00:06:07

لو انه اخبر اصحابه المقصود انه ذهب الى مكان وقصد عليه الصلاة والسلام في في مكان في فلاته وكان قبر امه كان يعلمها فذهب عليه الى القبر وجراه وقال اني استأذنت ربى ان استغفرها استغفرها ليدن لي واستأذنت ان ازورها فاذن لي في زيارتها - 00:06:27

وعائشة رضي الله عنها كما روى الترمذى كما روى الترمذى من رواية ابن ابي مليكة ان عبد الرحمن اخاها مات بالحبش هذا جبل باسفل مكة بينه وبين مكة اه نحو ستة اميال - 00:06:50

مات بالحبش وقالت لو شهدتك ما زرتك قبل لها الم ينهى عن زيارة؟ قالت نهى ثم اذن في ذلك وهذا لعله مما خفي عليها رضي الله عنه او انها ارادت - 00:07:12

مما جاء في حديث بريدة فزوروها ولم تعلم بالخصوص الخاصة في الهي. وهذا له وجه لو لم يأتي نصوص خاصة بالنهي لكان له وجه لان قوله فزوروها وان كانت هذه الصيغة - 00:07:29

للرجال انه يدخل النساء في ذلك تبعا. يدخل النساء في ذلك تبعا. لكن لما جاءت صيغة خاصة انها في الخاص يقضي على العام. وما جاء من الادلة الاخرى فهي محتملة. مثل قوله لما قالت في صحيح مسلم ماذا اقول؟ قال قولي - 00:07:46

السلام عليكم اهل الديار وكذلك هذا محتمل. هذا قبل النهي عن الزيارة. ومحتمل ان المراد به لو انه اذا مرت بالقبر. المرأة اذا مرت بالقبر لا بأس ان تقول انما تنهى ان تقصد الى زيارة القبر - 00:08:06

كذلك ايضا في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام من بامرأة وهي تبكي عند قبر فقال اتق الله واصبري اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي فقيل لها بعد ذلك انه رسول الله فاخذها مثل الموت - 00:08:23

فجاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام ولم تجد عند بابه بوابين فقالت يا رسول الله ما عرفتك اعتذر ظنت انه انسان عابر ولم تعلم انه رسول الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصدمة الاولى - 00:08:43

هذا كلها اخبار محتملة والقاعدة الشرعية القاعدة الاصولية الشرعية ان الاخبار المحتملة ترد الاخبار الصحيحة ثم هذا كما قال بعض اهل العلم لو لم يكن فيه دليل لكان المعنى يقتضيه - 00:09:03

والمعنى الصحيح المعاني الصحيح معتبرة يأتي في النهاية والندب وما ورد من اخبار في ذلك. نعم. ايضا مما وايضا ينبغي ذكره او يحسن ذكره انه عند زيارة القبر - 00:09:21

الزائر يقف حيث كان وبعض اهل العلم واحدى الروايتين في المذهب انه يستقبل القبر يستقبل القبر وقيل اذا اراد السلام يستقبل القبر وعند الدعاء يستقبل القبلة والاظهر والله اعلم انه حيث شاء - 00:09:40

والايسر. وربما يكون نقول اذا كنت دخلت الى المقبرة وصادفك القبر فموقفك الذي تصل فيه الى القبر هو الموقف الذي تقه وتسلم وتدعوا ولعله تقدم انه احتجوا في حديث ابن عباس - 00:10:05

اـه من روایة قابوس ابن اـبـي ظـبـیـان عن اـبـی عـبـاس اـنـه عـلـیـه الصـلـاـة وـالـسـلـام اـه استـقـبـل خـرـج خـرـج من المـدـيـنـة او استـقـبـل الـقـبـور استـقـبـل الـقـبـور فـسـلـم عـلـیـهـم وـدـعـا وـهـذـا اـیـضاـ الحـدـیـث وـرـدـ فـیـ الدـعـاء فـیـ حـدـیـث اـبـن عـبـاس عـنـدـ التـرـمـذـی - 00:10:30 وهذا الحـین لـا دـلـالـة فـیـه مـعـ ضـعـفـه قـابـوـسـ. قـابـوـسـ هـذـا فـیـه لـیـنـ وـلـهـ اـحـادـیـثـ اـهـ مـوـجـوـدـةـ فـیـ السـنـنـ اوـ فـیـ بـعـضـ السـنـنـ وـهـوـ ضـعـیـفـ وـلـاـ دـلـالـةـ فـیـهـ لـاـنـهـ اـسـتـقـبـلـ الـقـبـورـ مـعـنـاهـ اـنـهـ جـاءـ 00:10:53ـ

اـهـ مـسـتـقـبـلـاـ لـهـ وـسـبـقـ الـاـشـارـةـ اـهـ اـیـضاـ لـعـلـ فـیـ الدـرـسـ الـذـیـ مـضـىـ اـنـهـ لـاـ دـلـالـةـ فـیـهـ عـلـیـهـ اـنـهـ جـاءـ وـاـسـتـقـبـلـهـ بـوـجـهـهـ. بـلـ لـمـ وـصـلـ لـىـ الـقـبـرـ استـقـبـلـهـ حـالـ وـصـوـلـهـ ثـمـ 00:11:09ـ

عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ نـعـمـ نـعـمـ اللـهـ اـعـلـمـ هـذـاـ مـحـتـمـلـ يـعـنـيـ مـحـتـمـلـ قـدـ يـقـالـ اـنـ الـحـیـ کـالـمـیـتـ وـاـذـاـ کـانـ السـوـرـ يـمـکـنـ اـنـ يـقـالـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ کـانـ يـشـاهـدـ الـقـبـورـ اـنـهـ يـسـلـمـ 00:11:25ـ

يـسـلـمـ اـذـاـ کـانـ فـیـ مـکـانـ مـرـسـلـ وـیـشـاهـدـ الـقـبـورـ وـاـنـ کـانـ لـاـ يـشـاهـدـهـ السـوـرـ بـمـثـابـةـ اـهـ الـبـیـتـ لـهـمـ وـالـحـائـطـ الـذـیـ يـحـاطـ کـمـاـ لـوـ جـاءـ اـنـسـانـ

اـلـلـىـ بـیـتـ اـنـسـانـ لـاـ يـکـونـ السـلـامـ 00:11:53ـ

عـنـدـ الـبـابـ الـلـیـ عـلـیـ الـاـسـتـئـذـانـ لـاـ جـلـ اـسـتـئـذـانـ اـمـاـ السـلـامـ الـخـاصـ سـلـامـ الـمـوـاجـھـهـ هـذـاـ لـاـ يـکـونـ الاـعـنـدـ الدـخـولـ وـلـهـذـاـ اـذـاـ دـخـلـ الـمـقـابـرـ وـیـمـکـنـ يـقـالـ اـنـهـ يـسـلـمـ حـینـمـاـ یـأـتـیـ الـقـبـورـ وـاـنـ اـحـوـالـ الـمـوـتـیـ وـاـحـوـالـ الـقـبـورـ لـیـسـتـ کـاـحـوـالـ الـاـحـیـاءـ وـاـنـهـ مـرـ بـهـمـ مـنـ حـیـثـ

الـجـمـلـةـ 00:12:11ـ

لـکـنـ اللـهـ اـعـلـمـ يـحـتـاجـ يـعـنـیـ الـلـیـ نـظـرـ فـیـ کـلـامـ اـهـ الـعـلـمـ فـیـ هـذـاـ نـعـمـ حـدـیـثـ ضـعـیـفـ حـدـیـثـ ضـعـیـفـ هـلـ تـحـمـلـنـ فـیـ مـنـ يـحـمـلـ

اـرـجـعـنـ مـأـجـورـاتـ هـذـاـ ضـعـیـفـ الـحـدـیـثـ نـعـمـ 00:12:37ـ

مـحـتـمـلـ مـحـتـمـلـ يـظـهـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ لـعـلـ مـحـتـمـلـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ قـالـ هـلـ تـدـرـيـنـ هـلـ تـحـمـلـنـ کـانـهـ فـیـ حـالـ دـفـنـ الـمـیـتـ جـنـاـزـةـ حـاضـرـةـ هـذـاـ

هـوـ مـعـ ضـعـفـ الـحـدـیـثـ اـظـنـ عـنـدـیـ مـاـ جـاءـ الـحـدـیـثـ 00:13:05ـ

اـنـمـاـ جـاءـ الـاـذـنـ مـثـلـ مـاـ تـقـدـمـ فـیـ الشـیـعـهـ الـلـیـ لـاـ یـعـنـیـ لـوـ اـنـ الـمـرـأـةـ مـاـ اـشـتـدـ عـلـیـهـ الـاـمـرـ اـشـتـدـ عـلـیـهـ الـاـمـرـ وـلـمـ تـتـحـمـلـ الصـبـرـ الـاـنـ تـتـبـعـ

الـمـیـتـ فـهـذـاـ مـسـتـثـنـیـ عـنـدـ بـعـضـ اـهـ الـعـلـمـ. لـاـ بـأـسـ اـنـ تـتـبـعـهـ یـعـنـیـ لـوـ عـلـمـ 00:13:24ـ

اـنـهـ لـوـ مـنـعـتـ الـاـاصـابـهـ جـزـعـ شـدـیدـ وـضـرـرـ فـیـ هـذـهـ الـحـالـةـ لـاـ بـأـسـ اـنـ یـؤـذـنـ لـهـ یـعـنـیـ مـثـلـ بـعـضـ النـسـاءـ قـدـ یـشـتـدـ عـلـیـهـ جـداـ. لـوـ مـنـعـتـ

لـتـضـرـرـتـ مـنـ ذـلـكـ وـکـانـ هـذـاـ یـنـفـسـ عـماـ فـیـ نـفـسـهـ 00:13:41ـ

یـخـفـ مـنـ مـصـبـیـتـهـ فـهـذـاـ لـاـ بـأـسـ اـذـاـ عـلـمـ ذـلـكـ وـلـذـاـ اـهـ جـاءـتـ اـخـبـارـ فـیـ هـذـاـ حـدـیـثـ حـدـیـثـ رـوـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ فـیـ قـصـةـ فـاطـمـةـ رـضـیـ اللـهـ

عـنـهـ جـاءـتـ قـالـ مـنـ اـیـنـ اـقـبـلـتـ 00:14:02ـ

قـالـتـ مـنـ الـفـلـانـ فـرـحـمـتـ عـلـیـهـمـ مـیـتاـ قـالـ هـلـ بـلـغـتـ مـعـهـمـ الـکـدـیـ؟ـ قـالـتـ لـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ. وـقـدـ قـلـتـ مـاـ قـلـتـ اـمـاـ انـکـ لـوـ بـلـغـتـ مـعـهـمـ الـکـدـیـ

الـجـنـةـ حـتـیـ يـدـخـلـهـ جـدـ اـبـیـکـ. وـهـذـاـ حـدـیـثـ ضـعـیـفـ. وـفـیـ لـفـظـهـ بـعـضـ النـکـارـةـ 00:14:22ـ

وـالـکـدـیـ جـمـعـ کـدـیـهـ هـیـ الـحـصـاـةـ الـصـلـبـةـ وـکـانـوـاـ یـجـعـلـوـنـ الـقـبـورـ فـیـ الـاـرـضـ الـصـلـبـةـ وـالـاـرـضـ الـصـلـبـةـ الـتـیـ تـكـوـنـ فـیـهـ الـحـصـیـ وـالـحـجـارـةـ

حـتـیـ لـاـ تـنـهـارـ. سـمـیـتـ الـقـبـورـ جـمـعـ کـدـیـهـ. نـعـمـ 00:14:45ـ